الجماعة أبي عبد الله ابن يوسف، وأبي العباس ابن محمد الزواوي، وغيرهم.

ومن أهم من أخذ عن ابن أجروم الفقيه الكاتب أحمد بن عبد الله الرصافي التونسي. ومن شعره الرقيق قوله :

يا غائباً سلبتني الأُنْسَ غيبتُــه   كيف اصطباري وقد كُبِّدتُ بينهمـا ؟

دعواي أنك في قلبي يعارضُها   شوقي إليك، فكيف الجمعُ بينهمـا ؟

توفي ابن أجروم في رابع جمادى الأولى من عام 722 / 24 نوفمبر 1370.

أ. ابن القاضي، *درة الحجال*، 2 : 322، الترجمة رقم 893 ؛ أحمد بابا التنبكتي، *نيل الابتهاج*، 380-381.

عبد الله العمراني

أَجْرْوَاوْ، يعرف باسم أجرواو أو أَيْرْوَاوْ : المنخفض الواقع ضمن مرتفعات الگارت الجنوبية بقبيلة بني بويحيى (إقليم الناظور). والاسم قديم ذكره أبو عبيد الله البكري بلفظ "ڤرواو"، باعتباره آنذاك المرحلة ما قبل الأخيرة للقوافل السجلماسية المتجهة نحو قلعة گرط (قلعة جارة) ومدينة مليلة. كما كان الموضع مكان تجمع العشائر المرينية التي كانت تقصد حوض ملوية الأوسط ما بين أجرسيف وواد "زا" للانتجاع، ومن هذا المنخفض تسرب المرينيون إلى قلعة تزوطا وإقليم گرط سنة 610 هـ .

منخفض أُجْرْوَاو عبارة عن حوض رسوبي، لا يتجاوز ارتفاعه 380 م. تدل نسبة الملوحة الموجودة بالتربة على أنه كان من ضمن الشطوط المتبقية بالمنطقة، يكسو سطحه نبات الحلفا. شكله مستدير، متوسط قطره 20 كلم. ويظهر انخفاضه بالقياس إلى المرتفعات المحيطة به من جهاته الأربع، أعلاها جبل بوهيدور (1080 م) الممتد من جانبه الشمالي الغربي إلى الجنوب الشرقي، يتلوه جبل كركر (765 م) المحيط بشرق المنخفض. ويشرف عليه من جهة الشمال جبل النعاش (923 م) وجبل بوحمزة (814 م).

ولا تشكل هذه المرتفعات حاجزا صعب الاختراق في اتجاه المنخفض، وذلك أن عددا من الممرات والفجاج تظهر بين تقطع امتداد الجبال. فمن جهة الجنوب يوجد ممران مفتوحان في اتجاه مجرى ملوية الواقع بين مصبي واد مسون عند أجرسيف وواد زا مما يجاور تاوريرت، حيث نجد ممر "ونزكا" المتصل بفج "صاكا". وهو على بعد 50 كلم من أجرسيف، بينما ينفتح فج "جريويو" أو الرملة في اتجاه تاوريرت ومشرع قليلة. أما من جهة الشمال فينفتح ممر آخر في اتجاه المطالسة عبر مجرى واد "غان"، حيث توجد "ثلاث بوبكر". ويؤدي ممر أولاد "بويمين" إلى سهب گرط.

يعقد في الزاوية الشمالية الشرقية من حوض أجرواو سوق بموضع "أفْسُو" الواقع على خط الممرين "بويمين" و"نزكا"، وذلك يوم الاثنين، وهو مقصد سكان إقليم گرط، وخاصة من طرف عشائر بني بويحيى المجاورة : إِخَيَّانَنْ وأولاد عبد السميع وأولاد عبد الدايم.

أ. البكري، *المغرب*، 152 ؛ ح. الفكيكي، *إسهام مليلة في التجارة الصحراوية إلى بداية القرن 4 هـ* ، م.د.ن. 9، 1986، ص. 26 ؛ *خريطة مليلة*، مقياس 1/250000 عام 1936.

J.F. Troin, *Le Rif Oriental*, R.G.M., 12, 1957, p. 435 ; *Croquis de la région de Melilla*, Madrid 1921.

حسن الفكيكي

أجزناية ← جزناية

أَجْنَادَة، قصبة تقع بقرية فرخانة من قبيلة مزوجة المجاورة لمدينة مليلية، ولذلك تعرف أيضا بقصبة فرخانة، وهي من القصبات التي بناها السلطان مولاي إسماعيل على الحدود المجاورة للقطر الجزائري سنة 1108 / 1696. وحيث إن مليلية كانت تحتلها إسبانيا فقد أراد أن يقيم بقصبة أجنادة حامية تتولى أمر محاصرة المدينة المذكورة.

وعندما أقام حفيده السلطان سيدي محمد بن عبد الله الحصار على مليلية من ديسمبر 1774 إلى مارس 1775 جعل معسكره الرئيسي بالقصبة المذكورة التي استمرت تقاوم بدورها إلى أن هدمها الثائر بوحمارة يوم 13 أبريل 1906. ورغم ذلك قام الجيش الإسباني باحتلالها في 22 سبتمبر 1909 ولم يغادرها إلا بعد استقلال المغرب سنة 1956.

A. Ghirelli , *El Norte de Marruecos*, 204, Melilla, 1902.

محمد ابن عزوز حكيم

أجنوي ← الجنوي

إجوكاك ← ثلاث نيعقوب

إِجِيمِي الكبير، محمد التِّيبُوتِي الزَّدُّوتي. أصل أهله من تنبكتو من بني عقيل ابن أبي طالب، ثم سكنوا تيبوتْ في ضواحي تارودانت. وانتقل إلى مراكش أواسط القرن الثالث عشر. وهو عالم كبير مشارك متفنن، له *حاشية على البخاري*، وقد كان مع القائد بومهدي الهواري حاضرا حين أوتي بأحمد التمگدشتي معتقلا، فخاطبه بخطاب جاف عرف عنه. ولعله توفي آخر القرن الثالث عشر.

م. المختار السوسي، *رجالات العلم* ؛ *خلال جزولة*، 2 : 160 ؛ 4 : 100 ؛ *سوس العالمة*، 201.

عبد الله درقاوي

أحباس ← وقف

إِحَبَّارَنْ، تنتمي إحبارن إلى قبيلة أيت حركات التي تشكل بدورها فرعا من اتحادية زيان الكبرى، ضمن الجناح المعروف بزيان العليا أو زيان أنجلاتن وتنتشر إحبارن، على الضفة اليسرى لواد أم الربيع، حول ضريح سيدي حسين، على منتصف الطريق بين أَكَلْموزْ وسيدي لَمينْ (Tadla, 66). ويرتبط تاريخ هذه الفرقة، بالتاريخ العام لاتحادية زيان. ولا نعرف بالضبط الفترة التي استقر فيها الزيانيون ومعهم إحبارن في المجال الذي يحتلونه الآن. فقد قدمت زيان إلى الأطلس المتوسط، من أقصى الجنوب في مرحلة متأخرة،